

رواية "الوعد الأخير"

المؤلف أمجد حسن الحاج

. "وعدٌ لا ينكسر... وحبٌ لا يموت."

رواية

الوعد

الأخير

المؤلف د. أمجد حسن الحاج

المقدمة

في هدوء القرية الصغيرة، حيث تصطف البيوت القديمة على جانبي الطريق الضيق، ويغطي الصمت معظم الأرجاء بعد انتهاء يوم شاق، تبدأ حكاية جديدة... حكاية لم تنته بعد.

الحياة قد تبدو مستقرة، لكن بين الظلال والذكريات، تختبئ أسرار قد تغير كل شيء.

الوعد الأخير ليس مجرد اسم، بل عهد مُخبأ في القلوب، وقرار لم يُتخذ بعد. هنا، في قلب القرية، تبدأ الأحداث التي ستأخذنا إلى المدينة، ثم إلى عوالم جديدة، حيث الحب، الخيانة، والأكشن يصنعون مسار الأبطال.

نهاية... وبداية

مرّت الأيام، وعادت الحياة إلى طبيعتها في القرية.

ياسمين و عبد الرحمن يواصلان مشروعهما البسيط، وعلاقتهما صارت أكثر نضجًا، أكثر وعيًا... وأكثر هدوءًا.

لكن، في أحد الأيام، وبينما كانت ياسمين تنظّف أحد الصناديق القديمة في السقيفة الخلفية، وجدت شيئاً غريباً... رسالة قديمة، مختومة بالشمع الأحمر، عليها تاريخ يعود إلى ما قبل زواجها بسنة ونصف.

فتحتها، وإذا بالرسالة تقول:

الذي لم يعد معها.

حدقت في الأحرف المكتوبة، وكأنها تحاول استخراج كل معنى مخفي بين السطور، وكل كلمة سرية تركها والدها كخيطة يربطها بالماضي. شعرت بارتجاف خفيف في يديها، وبقلب ينبض بسرعة، لا لأنها خائفة فقط، بل لأنها تعرف أن هذا الاكتشاف قد يغير كل حياتها.

دخلت عليها سلمى، جارتها الصديقة منذ الطفولة، تحمل كوبًا من الشاي بخفة، وكأنها تخشى أن تزعج اللحظة الهشة التي تعيشها ياسمين.

– "ياسمين... هل أنت بخير؟ بدا عليك القلق في عينيك." رفعت ياسمين رأسها، محاولة إخفاء الاهتزاز في صوتها:

– "نعم... فقط... فقط أفكر ببعض الأمور القديمة. أشياء كان أبي يخفيها عني."

سلمى جلست بجانبها، ووضعت يدها على كتف ياسمين برفق، محاولة تهدئتها:

– "أحيانًا الأسرار القديمة تصبح عبئًا، لكن إذا واجهناها، نصبح أقوى."

في تلك اللحظة، شعرت ياسمين بأن نظرتها تتسلل إلى الرسالة مرة

أخرى، كما لو أنها تبحث عن بصيص أمل أو تحذير مخفي لم تلاحظه

من قبل. كل كلمة كانت تبدو لها وكأنها تهمس:
"استعدي، القادم ليس سهلاً".

وفي المدينة، كان عبد الرحمن قد وصل للتو.
أصوات العربات تتصادم مع بعضها في
الأسواق المزدهمة، ورائحة التوابل والخبز
الطازج تعم المكان، مختلطة بصخب التجار
وهم ينادون على بضائعهم. عبد الرحمن، رغم
انشغاله، لم ينسَ الحنين للقرية، وللإسمين التي

تركها هناك. استقبله أصدقاؤه القدامى والجدد،
منهم سامر، شاب غامض، طويل القامة، وعيناه
تحملان شيئاً من الحذر والخوف، وكأنهما
تعرفان أكثر مما يجب. عبد الرحمن شعر على

الفور بأن هذا الشخص سيشكل تحدياً، لكنه لم
يبدُ متأكداً بعد من السبب. ---في القرية، شعرت

ياسمين بأن شيئاً ما يراقبها. ظل خفيف يختفي بين الأشجار، حركة غير مألوفة على أطراف البيت، وصوت خطوات متقطعة في الأزقة الضيقة. قلبها ارتجف، وكأن كل نبضة تحذرهما: "هو هنا... إنه يقترب". حاولت تذكر كل الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا مصدر هذا الغموض، وكل ذكرياتها مع والدها. لكن كل شيء بدا غامضاً أكثر مع مرور الوقت، والرسالة بين يديها كأنها مفتاح لأسرار لم تُكشف بعد. وفي المساء، عندما انحدرت أشعة الشمس الذهبية نحو الأفق، جلست ياسمين عند باب الدار، تنظر إلى السماء والغيوم تتلون بالبرتقالي والأحمر. أخذت نفساً عميقاً وقالت لنفسها بصوت خافت: - "إذا كان الماضي لا يزال يحتفظ بأسراره... إذا كان المستقبل يحمل

مفاجآت... فأنا مستعدة لمواجهةها. "في نفس الوقت، كان عبد الرحمن يواجه أول اختبار حقيقي في المدينة. أحد منافسيه حاول تعطيل الشاحنة التجارية التي يقودها، الأمر تطلب رد فعل سريع وذكاء في التعامل مع الموقف، مما كشف لأول مرة عن جانب جديد من شخصيته: حازم، شجاع، ومستعد لمواجهة أي تهديد.

مع الحب، والقلق، والمخاطر التي بدأت تظهر، كانت ياسمين وعبد الرحمن على أعتاب رحلة ستجمع بين المدينة، القرية، والمجهول القادم من الماضي.

خطوات غير مرئية

كانت القرية تغرق في سكون المساء، إلا من صوت الرياح الخفيفة وهي تمر بين أوراق الشجر. ياسمين جلست قرب نافذة غرفتها،

الرسالة القديمة مفتوحة أمامها، وحبّات الدموع تتساقط ببطء على الصفحة، ممزوجة بخوف وفضول لا يُطاق. - "ماذا أراد أبي أن يخفي عني؟ ولماذا ترك الرسالة الآن؟" همست لنفسها، وكأنها تحاول الاستماع إلى صوت والدها بين السطور. في هذه اللحظة، شعرت بشيء يتحرك خارج النافذة. ظل غامض اختفى بين الأشجار، خطوات خافتة تعكس نور المصباح البعيد. قلبها

خفق بقوة، وكأن كل نبضة تحذرهما: "انتبهي...
ليس كل شيء كما يبدو." خرجت ياسمين بحذر،
تتسلل بين الظلال، محاولة رؤية من يراقبها. لم
يكن هناك أحد ظاهرًا، ولكن شعورًا غريبًا
بالخطر استقر في

قلبها. تذكرت كلمات الرسالة: "شخص من
الماضي سيعود، وسيغير نظرتك للحقيقة..."

في المدينة، عبد الرحمن يواجه تحديًا جديدًا.
شاحنته تتقدم ببطء بين طرقات مرصوفة
بالحجارة، والأسواق المزدهمة من حولها.
فجأة، رجل طويل يرتدي عباءة سوداء
وحر كاته محسوبة يظهر فجأة أمام الطريق،
يحاول تعطيل مرور الشاحنة

عبد الرحمن لم يترنح. التقط مسدساً كانت بجانبه، وتقدم بخطوات ثابتة، عيناه تراقبان كل

حركة. كل تفاصيل المكان، كل صوت، كل حركة كانت جزءاً من خطة رد فعله.

مع كل ثانية تمر، كان يعلم أن هذه مجرد البداية، وأن المخاطر القادمة أعظم وأكثر خطورة.

في هذه الأثناء، في القرية، بدأ ظهور أول شخصيات جديدة مرتبطة بالغموض: رجل طويل ذو نظرات حادة، يرتدي قبعة واسعة،

يختفي ويظهر بين الأزقة بدون سابق إنذار. ياسمين شعرت بأن قلبها يتوقف كلما لمحته من بعيد.

تذكرت سامر، الصديق القديم لعبد الرحمن،
الذي كان دائماً غامضاً بعض الشيء. ربما
يكون له علاقة بهذا الشخص الجديد، أو ربما
كان مجرد صدفة. لم تستطع ياسمين تفسير
ولكن كان سامر شخص طيب وليس له علاقة
بالأمر؟.. شعورها، وكل شيء أصبح غامضاً
أكثر مع مرور الوقت. الليل كان يزداد ظلمة،
والنجوم تتلألأ فوق القرية. ياسمين جلست أمام
النار الصغيرة، تحاول ترتيب أفكارها. كل
ذكرى عن والدها، كل كلمة في الرسالة، وكل
لحظة من حياتها السابقة في القرية، اندمجت مع
شعور بالخوف والحذر.

– "إذا كان الماضي سيعود... إذا كان القادم يحمل مفاجآت... يجب أن أكون مستعدة لكل شيء". همست لنفسها، وعينها تلمع بعزم لم يظهر من قبل.

في المدينة، بعد مواجهة الرجل الغامض في السوق، شعر عبد الرحمن لأول مرة بالرهبة من مواجهة لا يعرف نهايتها. الأصدقاء الجدد حاولوا مساعدته، لكن كل خطوة كانت تحمل معها تهديدًا جديدًا، وكل شخصية تحمل سرًا قد ينقلب عليه في أي لحظة.

هنا، بدأت الخيوط تتشابك: الماضي، الغامض،
القرية، المدينة، والأشخاص الجدد، كلهم
مترابطون بطريقة لا يمكن التنبؤ بها، وكل
حدث يحمل معه وعدًا، أو تهديدًا، أو اختبارًا
لقوة الحب والشجاعة.

أضواء المدينة

وصلت الشاحنة أخيرًا إلى أطراف المدينة،
حيث المباني الشاهقة تتراكم فوق بعضها،
وأضواء الشوارع تتلألأ في المساء كنجوم
تسقط على الأرض. كان الصوت هنا مختلفًا
تمامًا عن هدوء القرية: صخب العربات، نداء
التجار، ضحكات المارة، أصوات الحيوانات،
وصرير عجلات العربات التجارية على
الحجارة القديمة. عبد الرحمن أدار رأسه حوله،
يراقب كل تفصيلة: أماكن المحلات، الناس،
حركة

المرور، أماكن تجمع الأصدقاء والمنافسين
المحتملين. كان يعلم أن المدينة مليئة بالفرص،
لكنها تحمل أيضاً تهديدات غير متوقعة، وأن أي
خطوة خاطئة قد تكلفه الكثير. استقبل أصدقاء
عبد الرحمن القدامى والجدد، بينهم سامر، الذي
ظهر بملامح أكثر طيب وأوفاء، وعيناه لا
تفارقان أي حركة حول الشاحنة. كان يبدو
وكأنه يعرف أكثر مما يقول، ولم يستطع عبد
الرحمن كتم شعور بالطيب تجاهه. – "يبدو أن
هناك شيئاً ما هنا... شيئاً مختلفاً عن القرية."
همس عبد الرحمن لنفسه، بينما كان يتفقد
الشاحنة ويتأكد من سلامة البضائع في

الوقت نفسه، ياسمين، في القرية، شعرت
 بالفراغ الغريب بعد رحيل عبد الرحمن. كل
 زاوية من المنزل كانت تذكرها به، وكل صوت
 في القرية يثير في قلبها شعورًا مختلطًا بين
 الشوق والقلق. لكن الرسالة لم تتركها، كانت
 تتدلى بين يديها كل يوم، وكأنها تناديهما لكشف
 الأسرار. ظلت تتحرك بين المنزل والأزقة،
 تبحث عن أي علامة تشير إلى الشخص
 الغامض الذي ظهر في الظل، كل خطوة كانت
 محسوبة، وكل نسمة هواء تحمل معها إحساسًا
 بالخطر. بينما كان الليل يزداد عمقًا في المدينة،
 حدث أول تصادم حقيقي لعبد الرحمن

: أحد منافسيه في السوق وقد بدأ بإطلاق النار
 حاول سرقة بعض البضائع باستخدام مجموعة
 من الرجال. كان الأمر سريعاً، لكن عبد
 الرحمن لم يترنح. بذكائه وسرعة رد فعله،
 تمكن من حماية الشاحنة، بينما أصدقاؤه الجدد
 حاولوا صد المعتدين. بعد انتهاء إطلاق
 النار والإشتباك المواجهة، وقف عبد الرحمن
 وسط السوق، يتنفس بصعوبة، يراقب المحيط
 حوله: كل شخص يحمل انواع السلاح، وكل
 ظل يخفي احتمال خطر. – "هذه مجرد البداية
 قال بصوت منخفض، وهو يشعر بثقل
 المسؤولية يزداد على كتفيه. في تلك الأثناء، في

زاوية مظلمة من السوق، كان

شخص طويل القامة يرتدي عباءة سوداء يراقب
عبد الرحمن وحركته. لم يظهر بعد، لكنه كان
يعرف كل خطوة، وكل تصرف، وكأنه جزء
من الماضي الذي ذكرته رسالة والد
ياسمين. وبين المدينة والقرية، بين الحب
والخطر، بدأت خيوط جديدة تتشابك: الغموض،
الأكشن، الرومانسية، والصراع على السلطة
والمصالح. كل شخصية دخلت المشهد كانت
تحمل معها سرًا، وكل خطوة للأمام كانت تحمل
تهديدًا غير متوقع، مما جعل العالم حول عبد
الرحمن وياسمين أكثر تعقيدًا وإثارة

من الظلال

إلى الضوء

في القرية، كانت ياسمين تتجول في الأزقة الضيقة بعد غروب الشمس. نسيم المساء يحمل رائحة التراب المبلل، والأرض تعكس نور القمر الفضي، مما يجعل الظلال تمتد وتلعب بين الجدران الطينية. كانت رسالتها القديمة مضادة بخفة مصباح صغير، وعيناها تتفحصان كل حركة، كل صوت، وكل خفقة قلبية، وكأنها تحاول استشعار أي تهديد محتمل.

ثم ظهر ظل طويل بين الأشجار، يتحرك بخفة
وهدوء غير عاديين، كل خطوة محسوبة.

ياسمين شعرت بأن الأرض تحت قدميها تزداد
ثقلًا، وأن الهواء حولها أصبح مشحونًا بالتوتر.

– "من هناك؟" همست بصوت مرتجف،
محاولة كبح خوفها، بينما يديها ترتجفان وهي
تمسك بالرسالة.

الظل توقف، ثم ظهر رجل طويل القامة، يرتدي
قبعة تغطي جزءًا من وجهه، وعيناه تختلسان
النظر إليها من خلف الظل.

– "ياسمين... " قال بصوت هادئ لكنه مشحون
بمعنى غير واضح.

قفز قلبها بقوة، فقد تعرفت على الاسم... أو ربما لم يكن معروفًا، لكن شيء داخلي أحسست به.

في المدينة، كان عبد الرحمن يواجه ضغطًا متزايدًا. المنافسون لم يتوقفوا، وأصدقاءه الجدد بدأوا يكشفون عن طبقاتهم المخفية: كل واحد منهم يحمل خبرة أو سرًا يمكن أن يكون مفيدًا أو ضارًا.

عبد الرحمن شعر بثقل المسؤولية، ومع كل مواجهة، أصبح أكثر إدراكًا أن الحب، الصداقة، والعمل يمكن أن يكونوا سلاحًا، وأحيانًا عبئًا في الوقت نفسه.

في القرية، بدأ الرجل الغامض يقترب أكثر،
كأنه يعرف الطريق الذي تسلكه ياسمين،
ويعرف كل حركة لها.

– "أنتِ تبحثين عن الحقيقة... " قال وهو
يقترب، صوته خافت لكنه واضح. ارتجفت
ياسمين، لكنها شعرت بفضول لا يمكنه
التراجع.

– "من أنت؟ وما علاقتك برسالة والدي؟"

ابتسم الرجل بخفة، لكنه لم يرد مباشرة، مما
زاد الغموض والتوتر. كل شيء حول ياسمين
أصبح مشحوناً بالغموض: الظلال، الليل،

الرياح، وحتى أصوات الحيوانات الصغيرة في
القرية كانت تبدو وكأنها تتناغم مع قلبها
المرتجف

في الوقت نفسه، كانت رسائل جديدة تصل إلى
ياسمين، تحمل كلمات مشفرة وأدلة صغيرة،
وكلها تشير إلى الماضي الذي لم تفهمه بعد. كل

خطوة للأمام كانت تكشف جزءًا من الحقيقة،
لكنها كانت تجعلها تدرك أن القادم أعقد وأكثر
خطورة مما تخيلت. وبين المدينة والقرية، بين
عبد الرحمن الذي يواجه تحديات جديدة،

وياسمين التي تواجه شخصًا من الماضي، بدأت
خيوط الوعد الأخير تتشابك أكثر فأكثر، وكل

حدث كان يحمل معه وعدًا بالحب، الخطر،
والغموض في آن واحد.

أصدقاء الماضي

والحاضر

في القرية، أصبح الليل أكثر كثافة، والهواء يلفّه البرودة. ياسمين وقفت على حافة الطريق الترابي، والرسالة القديمة في يدها، وهي تشعر بأن كل شيء حولها أصبح حيًّا: أصوات الحشرات، حركة الأشجار، حتى خطواتها كانت تبدو أعلى من المعتاد.

ثم ظهر الرجل الغامض مرة أخرى، يقترب بخطوات محسوبة، صوته هذه المرة أقل غموضًا وأكثر تحديدًا: - "كل شيء بدأ الآن، ياسمين... الماضي لن يتركك كما كنت."

ارتجف قلبها، لكنها لم تبتعد. شعرت بشيء غريب في داخلها، مزيج من الخوف والفضول والقوة التي لم تعرفها عن نفسها من قبل.

– "ماذا تريد؟ وما علاقتك بوالدي؟"

ابتسم الرجل، لكنه لم يجيب مباشرة. بدلاً من ذلك، أعطها شيئاً صغيراً: مفتاح قديم محفور عليه رمز غريب، وكأنه مفتاح لعالم لم تراه بعد. في المدينة، عبد الرحمن كان يواجه صراعاً آخر. منافسه الأكبر لم يتوقف عند محاولة تعطيل الشاحنة، بل بدأ في نشر شائعات، ومحاولات تحريض تجار آخرين ضد مشروع.

عبد الرحمن شعر بثقل المسؤولية، لكنه لم يظهر أي خوف. كل خطوة كان يخطوها محسوبة، وكل قرار كان مدروسًا بعناية.

أصدقاءه الجدد، بما فيهم سامر، بدأوا يكشفون عن قدراتهم ومهاراتهم: واحد لديه معرفة

بالأسلحة، آخر بخبرة التفاوض، وثالث يعرف طرقًا مختصرة للهرب أو التسلل عند الحاجة.

– "هذا مجرد البداية... هناك ما هو أكبر قادم." قال عبد الرحمن، وهو يراقب السوق،

ويشعر بأن المدينة تخفي وراء أضوائها حكايات لا نهاية لها في القرية، ياسمين حاولت استخدام المفتاح الذي أعطاه الرجل الغامض. كل خطوة كانت تحمل معها شعورًا بالغموض والخطر.

الأشجار حولها تتحرك مع الرياح، لكنها بدت
وكأنها تتحرك بوعي، وكأن شيئاً أو شخصاً
آخر يراقب كل تحركاتها.
بدأت تدريجياً تشعر بأن كل ما حدث في حياتها
حتى الآن كان جزءاً من سلسلة أكبر، سلسلة
ستكشفها الأيام القادمة. وفي وقت متزامن،
وصلتها أخبار من عبد الرحمن، أصدقائه
أخبروها بسلامته، لكن كل رسالة كانت تذكرها
بأن الوقت ليس في صالحها، وأن ما سيحدث
بعد قليل سيغير كل شيء: القرية، المدينة،
الماضي، والحاضر، وربما المستقبل كله.

صراع الظلال

كانت القرية تغرق في الليل، والنجوم تتلألأ
فوق البيوت الطينية القديمة، بينما تتراقص

الظلال على الأرض بفعل القمر المكتمل.
ياسمين مشّت بخطوات حذرة على الطريق

الترابي المؤدي إلى السقيفة الخلفية، الرسالة
القديمة والمفتاح الغامض في يدها. كل خطوة

تصدر صوتًا في صمت الليل، وكأن كل شيء
حولها يراقبها.

ثم ظهر مرة أخرى الرجل الغامض، قريبًا جدًا
هذه المرة. عينيه ثاقبتان، صوته منخفض لكنه

حاد:

– "لقد حان الوقت لتعرفني الحقيقة، ياسمين... كل شيء عن والدك، عن الرسالة، عن هذا المفتاح... سيُكشف الآن."

شعرت ياسمين بارتجاف في يديها، لكنها وقفت ثابتة. قلبها ينبض بشدة، وكأن كل نبضة تحذرنا من أن هذه اللحظة ستغير حياتها إلى الأبد.

– "أنا... مستعدة. قل لي كل شيء."

ابتسم الرجل الغامض بخفة، لكنه لم يكشف عن هويته بعد. بدلاً من ذلك، بدأ يحكي عن الماضي، عن أسرار كانت مخفية منذ سنوات، عن وعد والديها الذي لم يُنفذ، وعن شخصية ستظهر قريباً لتغير كل شيء.

في المدينة، عبد الرحمن كان يواجه تحديًا أكبر من أي وقت مضى. منافسه الأكبر، رجل ذو نفوذ واسع وأذرع تمتد في كل مكان، حاول إشعال صراع داخل السوق لعرقلة مشروعه. رجال منافسه حاولوا اقتحام الشاحنة، وإشعال الذعر بين التجار.

عبد الرحمن، رغم الضغوط، أظهر هدوءًا لا يصدق. كان يراقب كل حركة، كل رجل، كل زاوية. أصدقاؤه الجدد، بما فيهم سامر، تحركوا بسرعة. أحدهم استخدم خريطة سرية للمدينة لمعرفة طرق الهروب، وآخر تواصل مع التجار المحليين لإبعاد المتطفلين.

– "لن نسمح لهم بتدمير كل شيء". قال عبد الرحمن، عيناه مشحونتان بالعزم والحدة.

في القرية، ياسمين بدأت تفهم العلاقة بين الرسالة والمفتاح الغامض. كل خطوة كانت تحمل معها شعورًا بالخطر، لكنها شعرت أيضًا بالقوة التي لم تعرفها من قبل. بدأت تسمع همسات في ذهنها، ذكريات والدها، تحذيرات، ونصائح غير مباشرة، وكأن شيئًا في الماضي يوجهها دون أن تعلم.

الرجل الغامض اقترب أكثر، وأمسك بيدها بلطف لكنه حازم:

– "كل شيء سيصبح واضحًا الآن. أنتِ على مفترق طرق، والماضي لن يتركك بسهولة."

شعرت ياسمين بدموع تتجمع في عينيها، لكنها لم تترك الخوف يسيطر عليها. – "أنا مستعدة... مهما كان الطريق صعباً."

في الوقت نفسه، في المدينة، حدث أول تصادم حقيقي بين عبد الرحمن ومنافسيه. إطلاق نار سريع، صراخ، عربات تتصادم، وأصدقاء عبد الرحمن يقاتلون بمهارة. عبد الرحمن نفسه تدخل في المواجهة، كل حركة محسوبة، كل خطوة مدروسة بعناية فائقة.

بعد دقائق من الفوضى، انتهى التصادم، لكن كل من كان هناك يعرف أن هذه مجرد البداية لمواجهة أعظم وأكثر خطورة.

مفترق الطرق

في القرية، كان الصباح يحل بهدوء غريب،
وكان الطبيعة كلها تشارك ياسمين توترها.
أشعة الشمس الأولى تتسلل عبر نوافذ صغيرة،
تضيء الغبار العالق في الهواء، وتخلق أشكالاً
متحركة على الأرض.

ياسمين جلست على الأرض، المفتاح الغامض
في يدها، الرسالة أمامها، وكل جزء من جسدها
متوتر. قلبها يخفق بقوة، لكنها تشعر بإحساس
جديد: القوة. القوة التي لم تعرفها من قبل، القوة

التي تمنحها القدرة على مواجهة ما سيأتي.

– "يجب أن أعرف... كل شيء." همست،

عينها تتفحص الحروف القديمة، وكل كلمة

وكانها تتحدث مباشرة إلى قلبها.

فجأة، ظهر الرجل الغامض أمامها مرة أخرى،

هذه المرة بدون ظل من الخوف. عينيه تعكسان

تجربة سنوات، صوته عميق وهادئ:

– "اليوم ستختبرين قوتك الحقيقية. الماضي لن

يتركك كما كنت، والمستقبل يعتمد على

قرارك."

تسمرت ياسمين، شعرت بالخوف والفضول
يختلطان داخل قلبها، لكنها استجمعت شجاعتهـا.
– "أريد الحقيقة... مهـما كانت صعبةـة."

ابتسم الرجل، وسحب دفترًا صغيرًا من جيبه،
مغطى بالغبار، وقال:– "كل شيء عن والدك
هنا... كل سر، كل وعد لم يُنفذ، وكل شخص
سيظهر قريبًا." في المدينة، عبد الرحمن كان
يواجه اختبارًا جديدًا. منافسه الأكبر قرر تصعيد
الأمور، وأرسل مجموعة من الرجال لتجسس
على تحركاته.

الأسواق المزدهمة صارت مسرحًا للتوتر، كل خطوة محسوبة، وكل حركة مراقبة.

سامر، الذي أصبح قريبًا أكثر من عبد الرحمن، تحرك بسرعة، يقود الفريق بحذر:

– "احذر، كل شيء حولك مراقب... أي خطأ صغير قد يكلفنا الكثير." عبد الرحمن شعر بثقل المسؤولية، لكنه لم يبدُ مترددًا. كل قرار، كل حركة، كل مواجهة كانت تمثل تحديًا جديدًا لقوة شخصيته وحبه للمشروع وللإسمين في القرية.

في القرية، اختبرت ياسمين أول تحدٍ حقيقي لها.
المفتاح فتح صندوقًا قديمًا في السقيفة،
والصندوق يحتوي على وثائق وخرائط ورسائل
من والدها،

كلها تحوي أسرارًا خطيرة. بدأت تفهم أن
والدها كان على علاقة بأشخاص لم تعرفهم من
قبل، وأن الأحداث التي كانت تراها بسيطة في

الماضي لم تكن سوى جزء من شبكة أكبر من الأسرار والخطر. الظل الغامض اقترب أكثر، وقال:- "الآن عليك الاختيار: أن تعرفي كل الحقيقة أو أن تظلي في الظل، تنتظرين ما يأتيك... لكن الحقيقة لن تهرب منك." شعرت ياسمين بارتجاف، لكنها أخذت نفساً عميقاً، ووضع المفتاح والرسالة جانباً، واستعدت لفتح الصندوق. في المدينة، تواصلت الأحداث. عبد الرحمن وفريقه صادفوا مواجهة مباشرة مع منافسين مسلحين، إطلاق نار سريع، صراخ. عبد الرحمن نفسه أدار المواجهة بطريقة تكشف عن شجاعته، حكمته، وقدرته على التعامل مع

الخطر بعد دقائق من التوتر الشديد، انتهت
المواجهة، لكن كل من كان هناك يعرف أن هذه
ليست النهاية، بل بداية سلسلة من الصراعات
والمواجهات التي
ستربط القرية بالمدينة، وستختبر حب ياسمين
وعبد الرحمن، صمودهما، وشجاعتها أمام
المستقبل الغامض.

القادم من الظل

في القرية، ظهرت أول خيوط تهديد حقيقية.
 ياسمين جلست على الأرض في السقيفة،
 المحيط مظلم جزئياً، شعاع خافت من ضوء
 القمر يتسلل عبر الشقوق في الجدران الخشبية.
 الصندوق القديم أمامها مفتوح، يكشف عن
 وثائق وخرائط ورسائل تحمل أسماء وأماكن لم
 تعرفها من قبل. شعرت بيدها ترتجف، لكنها
 عرفت أن الوقت لا ينتظر أحداً.

– "الآن... عليّ أن أقرأ كل شيء." همست،

وعينها تلمع بالعزم والخوف في آن واحد.

فجأة، سُمعت خطوات ثقيلة على الأرضية الترابية، مختلفة عن كل ما شعرت به من قبل. الرجل الغامض ظهر هذه المرة بلا قبعة، ملامحه واضحة، وجهه يحوي مزيجًا من الحزم والغموض. - "اسمي فارس... وأنا الشخص الذي يمكن أن يجيب على كل أسئلتك." توقف قلب ياسمين للحظة، الاسم لا يبدو مألوفًا، لكنه يحمل ثقلًا من الماضي. - "لماذا الآن؟ ولماذا كل هذه الأسرار؟" ابتسم فارس بخفة، ثم جلس أمامها وقال: - "لأن الحقيقة لا يمكن أن تبقى مخفية إلى الأبد... وكل خطوة تخطيها اليوم ستحدد مصيرك

ومصير من تحيين."

في المدينة، عبد الرحمن كان في خضم أزمة أكبر. منافسه وصل إلى حد التخطيط لتهديد

شركائه بشكل مباشر، محاولة خلق فوضى في الأسواق وإشعال فتنة بين التجار. عبد الرحمن،

وسط الصخب والضجيج، كان يقيم خطة

سريعة: تقسيم الفريق، مراقبة كل زاوية،

والتأكد من حماية كل شخص مهم في الشاحنة

سامر، الذي أصبح أكثر قرباً من عبد الرحمن،

أظهر قدرات مذهلة في التسلل والمراقبة،

متحدياً الخطر مباشرة، بينما عبد الرحمن أدار

المواجهة ببراعة. كانت كل لحظة مليئة

بالتوتر، وكل حركة محسوبة بدقة، وكان

المدينة نفسها تتحرك معهم. في القرية، ياسمين

بدأت تقرأ الوثائق والخرائط واحدة تلو الأخرى.

كل صفحة كانت تحمل سرّاً جديداً، وكل كلمة

كانت تربطها بماضي والدها، بالمفتاح

الغامض، وبالشخص الغامض فارس. - "والذي لم يخفي عني فقط أسراراً... بل كان يحاول حمايتي من شيء أكبر." همست لنفسها، تشعر بالمسؤولية تتضاعف. فارس جلس بجانبها، يراقب تعابير وجهها بعناية، وقال: - "هناك من يريد أن يمنعك من اكتشاف

الحقيقة... كل خطوة للأمام ستواجهين فيها تحدياً... لكن القوة الحقيقية ليست فقط في مواجهة الخطر... بل في مواجهة نفسك."

في المدينة، المواجهة وصلت إلى ذروتها.
إطلاق نار، صراخ، عربات تتصادم، أصدقاء
عبد الرحمن يحاولون صد الهجوم، وكل حركة
تحمل معها تهديدًا جديدًا. عبد الرحمن نفسه
شارك مباشرة، كل خطوة وحركة محسوبة، كل
شخص في الفريق يعرف دوره بدقة، ومع كل
لحظة، يزداد الخطر ويزداد الإدراك بأن القادم
أعظم وأخطر من أي اختبار سابق.. ثم وقف
عبدالرحمن فجاء وقال لن يخلصوا هذي
العصابة ماذا.. يردون منا.. ولكن رغم كل تلك
المواجهة الصعبة.. عبدالرحمن لم يستسلم

اختبار الضلال

في القرية، جلست ياسمين أمام ، الوثائق
والخرائط مبعثرة حولها، والمفتاح الغامض لا
يفارق يدها. فارس جلس مقابلها، صامتًا لبعض
الوقت، يراقب تعابير وجهها المتوترة
والمتحمسة في الوقت نفسه.

– "أشعر أن كل شيء... كل شيء في حياتي
كان معدًا لهذا اليوم." همست ياسمين، وهي
تحاول تنظيم أوراقها.

فارس ابتسم، لكنه لم يقل شيئًا في البداية، بل

اقترب خطوة، ووضع يده بلطف على أحد الأوراق:- "كل كلمة تقرأينها هي جزء من الماضي... وكل قرار ستتخذه هو المستقبل." - "أريد أن أعرف كل شيء... مهما كان الثمن." قالت ياسمين بحزم، وعيونها تتلألأ بالإصرار. فارس تنهد، وأخذ نفساً عميقاً، ثم بدأ يسرد الأحداث: كيف كان والدها مرتبطاً بشبكة من الأشخاص الذين يحملون أسراراً قوية، ولماذا ترك لها الرسالة والمفتاح. مع كل كلمة، شعرت ياسمين بثقل الماضي ينهال عليها، لكنها شعرت أيضاً بشيء جديد: القوة الداخلية التي ستساعدها على مواجهة أي تهديد.

في المدينة، عبد الرحمن كان يواجه ضغطاً لم يسبق له مثيل. منافسه لم يترك فرصة، أرسل المزيد من الرجال لمراقبة تحركاته، وبدأ يزرع الشائعات بين التجار لإضعاف مشروعهم. الأسواق كانت فوضوية، الضجيج يملأ المكان، والتوتر يسود كل زاوية. عبد الرحمن، رغم كل ذلك، أظهر هدوءاً لا مثيل له. كل خطوة كان يخطوها كانت محسوبة، كل قرار كان مدروساً بدقة، وكل تحرك يعكس خبرته وحبه للياسمين، حتى من بعيد، كان قلبه مرتبطاً بها وبما يحدث في القرية.

سامر أصبح الآن لا غنى عنه، يراقب كل شيء، يتحرك بسرعة وخفة بين السوق، يحمي عبد الرحمن وأصدقاءه. كل لحظة كانت مليئة بالخطر، وكل صراخ يذكر الجميع بأن هذه ليست مجرد بداية، بل اختبار حقيقي للقدره على الصمود في القرية، ياسمين بدأت تشعر بأن فارس ليس مجرد شخص غامض، بل أنه يحمل معها مفتاحًا لحل ألغاز الماضي. كل كلمة ينطق بها، كل حركة يقوم بها، تزيد شعورها بالفضول والخوف في الوقت نفسه.

– "أشعر... أن هناك من يراقبنا الآن." قالت

ياسمين، عيناها تراقبان الظلال حولهما.

فارس نظر حوله، وقال:- "نعم... لكن لا
تقلقي، كل خطوة هنا محسوبة. قوتك ستنير
الطريق." ثم مد يده لتأخذ ياسمين مفتاحًا آخر
كان مخفيًا، وقال:

- "هذا المفتاح الثاني سيقودك إلى مكان لم
يتوقعه أحد. هناك إجابات لكل ما تبحثين عنه."

الروابط غير المرئية

في القرية، بعد أن سلم فارس المفتاح الثاني للياسمين، شعرت ياسمين بمزيج من الرهبة والقوة. كل خطوة كانت تخطوها نحو كشف الأسرار كانت تمثل اختباراً لها، لكنها بدأت تدرك شيئاً مهماً: أن فارس ليس عدواً، بل دليلها، وأن حضوره ليس للتهديد بل للحماية. — "لماذا تساعدني؟" سألت ياسمين، عيناها تبحثان عن أي خداع محتمل. ابتسم فارس بخفة، وقال: — "لأن الحقيقة تستحق أن تعرفيها... ولأنك تستحقين أن تكوني قوية."

شعرت ياسمين بالراحة لأول مرة منذ أيام،
لكنها لم تنس الخطر المحيط. كل وثيقة، كل
مفتاح، كل كلمة في الرسائل القديمة، كانت
تحمل معها احتمال مواجهة أشخاص من
الماضي لا يعرفون الرحمة. في المدينة، عبد
الرحمن كان على موعد مع اختبار جديد.
منافسه أرسل مجموعة من الرجال لاتعطيل
الشاحنة، وإحداث فوضى قد تكلفه الكثير. عبد
الرحمن أدار الفريق بحكمة: سامر تحرك
لمراقبة المداخل، آخرون أوقفوا أي محاولة
للعبث بالبضائع، وهو بنفسه تصرف كقائد
استراتيجي وسط الفوضى.

– "كل خطوة ... كل حركة محسوبة... لا
مجال للخطأ." همس عبد الرحمن لنفسه،
وعيوناه لا تفارق أي تفاصيل.

في القرية، فارس أظهر جانبه العملي. علم
ياسمين كيفية قراءة الخرائط القديمة، فهم رموز
الرسائل، وكيفية حماية نفسها من أي تهديد
محتمل. كل حركة كانت مدروسة، وكل كلمة
تقال كانت محاولة لتقوية ثقتها بنفسها. - "القوة
ليست فقط في مواجهة الآخرين... بل في
معرفة نفسك، ياسمين." قال فارس، وهو يراقب
حركاتها بعناية. - "أشعر بأن كل خطوة أقوم بها
تقربني أكثر من الحقيقة... لكنني أخاف أن أفقد
شيئاً مهماً."

همست باسمين. - "لن تخسري شيئاً... سأكون بجانبك دائماً." أجاب فارس بابتسامة دافئة، مشيراً إلى أنه ليس مجرد غريب غامض، بل حليف حقيقي وصديق قديم لعبدالرحمن وأنا هنا لحمايتك انتي زوجت الصديق الغالي عبدالرحمن. في المدينة، المواجهة انتهت مؤقتاً، لكن عبد الرحمن كان يعلم أن المنافس لن يتوقف عند هذا الحد. كل مواجهة كانت تضعه تحت ضغط أكبر، وكل خطوة تتطلب حكمة، قوة، وثقة في أصدقائه. سامر أصبح أيضاً حلقة وصل مهمة بين المدينة والقرية، يراقب الأحداث وينقل المعلومات بدقة.

صديق قديم، وأخ مفقود

في قلب السوق الصاخب في المدينة، كانت الشاحنة محاطة بالفوضى: التجار ينادون، العربات تصطدم، وعبارات صراخ اللصوص تملأ المكان. عبد الرحمن يقف وسط السوق، يواجه مجموعة من اللصوص الذين حاولوا نهب البضائع. كل حركة محسوبة، وكل خطوة مدروسة، لكنه يشعر بثقل المواجهة.

فجأة، وسط هذا الصخب، ظهر رجل طويل القامة، عريض الكتفين، بخطوات واثقة، عيناه تراقبان كل حركة في السوق. كان معروفاً باسم

غيث، الشجاع الذي يخشاه الجميع في المدينة،

لكن بالنسبة لعبد الرحمن، كان أكثر من مجرد

شخص شجاع: كان صديقه القديم، أخوه

الذي فقده منذ سنوات.

نظر عبد الرحمن إليه، ووقف قلبه للحظة.

صدمته تلك النظرة:

– "غيث... أين ذهب كل هذا الوقت؟ كنت

أبحث عنك منذ زمن!" قال عبد الرحمن، صوته

مرتجف بين الدهشة والفرحة.

غيث ابتسم بخفة، وعيناه تلمعان بالحيوية

والحنين: - "ها أنا هنا أخيراً... ولم أترك أي
خطر يلم بك."

مع لحظة التعارف هذه، أدرك عبد الرحمن أن
وجود غيث ليس مجرد صدفة. كل لحظة في
السوق أصبحت أقل خطراً بوجوده بجانبه.

غيث لم يكن فقط حامياً، بل أخواً من الماضي،

صديقاً يعرف كل شيء عن عبد الرحمن،
ويعرف كيف يحميه حتى من أصعب التحديات.

في نفس الوقت، ياسمين وفارس في القرية
يوصلان اكتشاف الأسرار القديمة. كل وثيقة،
كل رسالة، وكل مفتاح تقربهما أكثر من

الحقيقة. فارس أصبح دليلها الأساسي، يشرح
لها تفاصيل الماضي، ويوجه خطواتها بحذر،
بينما ياسمين تشعر بالقوة والثقة بوجوده. —

"أشعر أن كل خطوة تقربني أكثر من
الحقيقة... لكني أخاف أن أفقد

شيئاً مهماً." قالت ياسمين. — "لن تخسري
شيئاً... فأنا هنا معك دائماً." قال فارس

بابتسامة هادئة، مؤكِّدًا أنه صديق وحمي

موثوق

في المدينة، وجود غيث أعطى عبد الرحمن قوة جديدة. معًا تصدوا لمهاجمي السوق، كل تهديد يتم التعامل معه بدقة.

عبد الرحمن شعر براحة لم يشعر بها منذ زمن: وجود غيث إلى جانبه جعل كل خطر أقل تهديدًا. - "معك، أشعر بأننا لا يمكن أن نخسر." قال عبد الرحمن. - "القوة الحقيقية ليست فقط في العضلات، بل في من تثق

بهم." رد غيث بابتسامة، وعينه تلمع بالشجاعة.
السوق واللقاء المنتظر

ازدحم السوق في ذلك اليوم، وكانت الشمس
تتسلل من بين الأبنية العتيقة لتلقي بظلالها على
الأزقة الضيقة. كان صوت الباعة يتداخل مع

صياح الدجاج ورنين العملات المعدنية. رائحة
البهارات القوية تعبق في الهواء، مع اختلاطها
برائحة الخبز الطازج الذي يخرج من أفران
الطين. عبدالرحمن كان يسير بخطى متسارعة،
يحمل في يده قائمة طويلة من المشتريات التي
طلبها منه أحد التجار الذين يعمل معهم. كان
قلبه منشغلاً بياسمين وبالرسالة الغامضة التي
تركها والدها. كلما تذكر الكلمات، شعر أن
هناك شيئاً كبيراً سيحدث قريباً.

وفجأة، بينما كان يمر أمام بائع الأقمشة، سمع
صوت صراخ خلفه، ثم هرج ومرج... التفت

بسرعة، ليجد مجموعة من اللصوص يحاولون سرقة حقيبة امرأة مسنة وسط الزحام. الناس تفرقت، والبعض اكتفى بالنظر من بعيد. عبدالرحمن لم يتردد، اندفع بخطوات سريعة نحوهم، أمسك بأحد اللصوص من كتفه وجذبه بقوة:- "اتركها يا جبان!"

لكن اللص الآخر أخرج خنجراً صغيراً ولوّح به أمام وجه عبدالرحمن، الذي لم يتراجع بل ثبت مكانه. اشتد الموقف، والناس بدؤوا يتهامسون:

- "هذا غبي... هؤلاء اللصوص ما يرحمون أحد." - "رح يخسر حياته لأجل امرأة غريبة!"

وفجأة، وسط الفوضى، شقّ الزحام صديقي
غيث! وكان غيث اسم لم يُنطق في السوق منذ
سنوات. الرجل الذي ترك المدينة فجأة واختفى
بلا أثر، وعاد الآن مثل العاصفة. وقد كان
صديقي غيث له صيه في السوق وكان الناس
جميعاً يحترمة إلي الناس السيئه كانت تحسب له
الف حسب كان له هيبه في المدينة كان شاب
طيب يساعد الفقراء وايضاً من طلب منه
مساعدته في اسرع وقت يلبي طلبه سوى كان
قريب او بعيد او كان صديق او غريب المهم
انه مظلوم يوقف معه مهما كان الأمر

اقترب غيث بخطوات ثقيلة، قبضته مثل
الفولاذ، وضربة واحدة منه جعلت الخنجر
يسقط من يد اللص. في لحظة، أصبح المشهد
مختلفاً... اللصوص تراجعوا، الناس بدأوا
يقتربون لكن بحذر. غيث أمسك بأحد اللصوص
بيد واحدة ورماه أرضاً كأنه طفل، ثم التفت إلى
عبدالرحمن.

لم يصدق عبدالرحمن عينيه... نظر إليه
مذهولاً، الكلمات لم تخرج من فمه في البداية،
ثم همس:

— "غيث...؟!!"

ضحك غيئ ضحكة قصيرة وقال:

– "أئضن... اني سوف اتركك لقيئك يا
عبدالرحمن." اقترب منه وعانقه بقوة، كأنه
يعانق أخاه الذي فقده منذ سنوات. عبدالرحمن
تمتم بصوت متقطع:

– "غيئ؟! انت بخير يا عبدالرحمن... كنت
أبحث عنك بكل مكان!" غيئ شد على كتفه وقال
بهدهوء:– "قصتي طويلة... بس مو هنا، مو
وقتها. خلينا نطلع من السوق أول." لماذا هربت
قال... عبدالرحمن اكونت في السوق لءلب
. بعض الءتياجات ليطهي الطعام

جلسة الذكريات، الكشف، لأول

بعد أن هدأ الموقف، ذهب عبدالرحمن وغيث
إلى مقهى قديم في طرف السوق. جلسا في
زاوية بعيدة عن الأنظار، وطلبا
الشاي. عبدالرحمن كان لا يزال مذهولاً، ينظر
لصديقه وكأنه يريد أن يتأكد أنه حقيقي. —
"غيث... فين كنت؟ ليش اختفيت؟" غيث تنهد
وأشعل سيجارة، ثم نظر بعيداً وقال: — "اختفيت
لأنني كنت مجبور... في أشياء أكبر مني ومنك
يا عبدالرحمن. أشياء لو قلت لك عنها، حياتك
كلها ستتغير."

عبدالرحمن عقد حاجبيه وقال:- "إيش
تقصد؟" غيث مال نحوه وهمس:- "تذكر
زمان... اليوم اللي كنت فيه أنا وأنت نلعب عند
النهر؟ يومها، شفت رجال غرباء في
القرية؟" عبدالرحمن فتح عينيه بدهشة:- "إي...
أذكر، حتى قلنا إنهم غريبين وما كنا
نعرفهم." غيث هز رأسه:- "ذولا مو غرباء
عاديين يا عبدالرحمن... ذولا كانوا يدورون
على شي خطير... شي له علاقة بماضيك
أنت."

هنا، عبدالرحمن شعر أن قلبه توقف لثواني... كل شيء بدأ يربط بعضه: الرسالة اللي لقيتها

ياسمين، الكلام الغامض، واختفاء غيث المفاجئ. عبدالرحمن بصوت منخفض:

– "غيث... لا تخليني أدوخ. إيش اللي تعرفه؟"

غيث طفى سيجارته وقال:

– "قبل أقول لك، لازم تسافر معي... المكان

اللي أنا جاي منه، هناك بتلقى الإجابة. هنا...
ما في أمان لا لك ولا لي

جلس عبدالرحمن صامتًا لثوانٍ بعد كلمات غيث
الأخيرة، ثم رفع عينيه إليه، وفيها خليط من
الدهشة والإعجاب:

غيث:

– "زوجتك تنتظرنك...؟"

عبدالرحمن ابتسم ابتسامة متعبة، وفي عينيه
بريق أمل:

– "نعم يا غيث... عشان كذا ما أقدر أتركها،
ما أقدر أضيع عنها ثانية وحدة. هي حياتي،
وهي كل شي عندي."

غيث أسند ظهره على الكرسي، زفر بعمق
وقال بنبرة جدية:

– "أنت رجال حقيقي يا عبدالرحمن... تترك
كل شي عشان اللي تحبها. خلاص... أجي
معك. ، لازم نكون كلنا جميعاً سوى مثل
العائلة."

نهض عبدالرحمن بسرعة، صافحه بقوة، ثم دفع
حساب الشاي وغادرا المقهى معاً بخطوات

حاسمة. السوق من ورائهم كان لا يزال يعج
بالحركة، لكن في قلب عبدالرحمن، كل

الأصوات تلاشت... ما عاد يسمع إلا نبض قلبه
اللي يشتاق لياسمين

العودة إلى القرية وبداية

. الحياة الجديدة

كانت شمس المساء تلقي خيوطها الذهبية على
شوارع المدينة الهادئة، بينما توقفت السيارة
السوداء أمام منزل واسع تحيط به أشجار

الياسمين التي تفوح رائحتها في الأرجاء. فتح
عبدالرحمن باب السيارة ونزل بخطوات واثقة،

عيناه تبحثان عن ملامح وجهه افتقده حتى كاد
قلبه يتوقف شوقاً.

وقفت ياسمين عند باب البيت، بثوب أبيض
بسيط، شعرها منسدل على كتفيها وعيناها

تلمعان بدموع الفرح. ركضت نحوه دون أن
تشعر بنفسها، لتجد نفسها بين ذراعيه أخيراً،
حيث الأمان الذي افتقدته طويلاً.

ياسمين (وهي تبكي): "كنت أعرف أنك
ستعود... كنت أعرف أنك لن تتركني."

عبدالرحمن (وهو يمسح دموعها): "وأنا
وعدتك... لن يفرقنا شيء، ولا حتى الدنيا
كلها."

في الخلفية، دخل غيث وسامر وفارس
بابتسامات واسعة، ليشهدوا لحظة لمّ الشمل.

جلس الجميع في الحديقة الصغيرة، والضحكات

تعلو، يتحدثون عن الأيام التي مضت وعن

المستقبل الذي ينتظر كل واحد منهم. بعد ساعات من الذكريات والكلام، ودّع الأصدقاء بعضهم البعض، تاركين عبدالرحمن وياسمين وحدهما، كما لو أن العالم كله انسحب ليتركهما في سلام.

لم يكن يريد أن يتركها لحظة واحدة، كأنه يخشى أن تضيع منه مرة أخرى. نظرت إليه ياسمين بعينين تلمعان من الدموع، همست بصوت مبجوح: "انتهى كل شيء... صح؟"

ابتسم عبدالرحمن ابتسامة خفيفة وهو يشد على يدها: "انتهى يا حياتي... ما حد يقدر يفرقنا بعد اليوم." كانت القرية تظهر من بعيد، أضواؤها تلمع كأنها تستقبل بطلين عادا من معركة

طويلة. عند بوابة القرية، أوقف عبدالرحمن
السيارة للحظة، التفت إليها وقال: "من اليوم، ما
في دموع... من اليوم، كل شي سيكون لنا، أنا
وانت." وضعت رأسها على كتفه،

وشعرت بدقات قلبه التي تنبض بالأمان، وقالت
في نفسها:

"هو وعدني... وأنا أصدق وعده."

في البيت الجديد

بعد ساعات من الإجراءات، وبعد أن استعادت
ياسمين أملاكها، اصطحبها عبدالرحمن إلى
منزل كان يخفيه عنها منذ مدة، بيت أحلامهما

الذي كان يعمل عليه في المدينة حيث تم بيع
البطائع في نجاح رغم كل تلك العصابات
والصوص الذين حاولوا سرقي عدات مرات

وايضاً تم بيع الشاحنة الذي كانت تحمل البطائع
وقد نجاح المشروع ، كان البيت الجديد بحديقة
صغيرة وباب خشبي أنيق.مثل القصر

فتحت الباب بخطوات مترددة، وفجأة وجدت

أمامها قاعة كبيرة مزينة بالورود البيضاء
والشموع المضيئة. على الطاولة، صندوق
صغير به مفتاح مكتوب عليه: "بيت العمر...
لياسمين."

التفتت نحوه، الدموع انهمرت من عينيها بلا
توقف، وركضت لتلقي نفسها بين ذراعيه، وهو
يهمس لها:

"هنا حياتنا... هنا كل أحلامنا يا ياسمين." جلسا
على الأريكة الجديدة، ياسمين ما زالت تمسح
دموعها وتضحك في نفس الوقت، قالت له:

"كيف قدرت تسوي كل هذا من غير ما
أعرف؟" أجابها بابتسامة واثقة:

"عشانك... كل شيء يهون. حتى الخطر اللي
مرينا فيه كان يهون عشانك."

جلسة مع الأصدقاء

في اليوم التالي، جاء غيث فارس وسامر. كان المشهد مليئاً بالضحك والحديث عن كل ما حدث. سامر رفع كوب العصير وقال:

"أخيراً...كنت أحس إننا في فيلم أكشن طويل."

ضحكت ياسمين وهي تمسك بيد عبدالرحمن
قائلة:

"الحمد لله أنا في سعادة لا توصف." غيث
أضاف

بابتسامة: "مو بس سعادة... هذه أجمل قصة حب عرفناها." ليلة هادئة بعد العاصفة في الليل، بعد أن غادر الجميع، وقفت ياسمين في الشرفة تنظر إلى أضواء القرية. جاء عبدالرحمن من خلفها، وضع يده على كتفها، وهمس في أذنها: "إيش تفكرين فيه؟"

ابتسمت وقالت: "أفكر في حياتنا الجديدة... أخاف تكون مجرد حلم."

أدارها نحوه، نظر في عينيها بعمق وقال:

"إذا كان هذا حلم... والله ما أبي أصحى منه أبداً."

ثم طبع قبلة على جبينها، وعانقها عناقاً طويلاً حتى شعرت أن قلبها لم يعد يعرف الخوف أبداً.

صباح مختلف

استيقظت ياسمين على شعاع الشمس الذي تسلل
بخجل من بين الستائر البيضاء الخفيفة. كان
الجو دافئاً، ورائحة القهوة الطازجة تعبق في
أرجاء البيت. فتحت عينيها ببطء، وما إن
استوعبت أنها ليست في غرفتها القديمة ولا في
بيت عائلتها، حتى تذكرت:

"أنا في بيتنا الجديد... بيت الأحلام."

ابتسمت وهي تتقلب في السرير الكبير المغطى
بملاءة حريرية ناعمة بلون عاجي، وفجأة
لمحت عبدالرحمن واقفاً عند الشرفة، يرتدي

قميصًا أبيض مفتوح الأزرار عند الصدر،
وبنطالًا أسود بسيطًا. كان شعره مبعثرًا قليلًا،
وفي يده فنجان قهوة يتصاعد منه البخار، بينما
عيناه شاردتان نحو الأفق.

اقتربت بخطوات ناعمة، لكن الأرضية الخشبية
أصدرت صوتًا خفيًا، فالتفت إليها مبتسمًا،
ابتسامة جعلت قلبها يخفق بسرعة. قال بصوت
هادئ:

"صباح الخير يا أجمل شيء في حياتي."

أحست ياسمين بحرارة في وجنتيها، اقتربت منه
أكثر، ووضعت يدها على صدره، ثم همست:

"صباح النور يا كل دنيتي."

جلسا معًا على الكرسي الخشبي في الشرفة،
أمامهما طاولة صغيرة عليها فطور مرتب
بعناية: عصير برتقال في كأسين زجاجيين
شفافين. صحن صغير من الجبن الأبيض.

طبق من الخبز الساخن المدهون بالزبدة. وردة
حمراء في إناء زجاجي صغير.

قالت له وهي تتأمل المنظر:

"أنت رتبت كل هذا عشائي؟"

ضحك وأجابها:

"ومن غيرك يستاهل؟" لحظة اعتراف عميق

بعد الإفطار، جلسا على الأريكة الكبيرة في غرفة المعيشة. الجدران مزينة بصور مناظر طبيعية، والسقف يتدلى منه ثريا كريستالية صغيرة تنعكس عليها أشعة الشمس. كانت ياسمين تتأمل المكان باندهاش، بينما عبدالرحمن يراقب ملامح وجهها بكل شغف.

قال لها فجأة بصوت منخفض لكن مليء بالمشاعر:

"ياسمين، تعرفي إنك غيرت حياتي كلها؟ قبل ما أعرفك، كنت عايش بلا هدف... كنت أشتغل وأكدح وما عندي سبب أفرح. لكن لما عرفتك، حسيت إن الدنيا كلها صارت لي معنى."

اغرورقت عيناها بالدموع، مدت يدها تمسح
على يده وقالت: "وأنا يا عبدالرحمن... كنت
أعيش بخوف،

بخوف من بكرة، بخوف من الوحدة. بس معك،
صرت أحس إنني قوية، إنني أقدر أواجه الدنيا

كلها." اقترب منها أكثر، حتى صار صوته
يلامس قلبها قبل أذنها، وهمس: "وعد... من

اليوم، ما في خوف. أنا هنا، طول العمر، وما
راح أتركك مهما صار."

عانقها بقوة، حتى شعرت أن هذا الحزن أقوى
من كل الكلمات. كان حزنًا يحكي عن أمان،
عن حياة، عن حب لا يموت

ترتيب البيت ولمسة الحب

بعد أن أنهيا الفطور، نهض عبدالرحمن وقال
بابتسامة وهو يمد يده لها:

"تعالى... أوريك حاجة."

سار بها إلى غرفة جانبية، فتح الباب، وإذا بها
مكتبة ضخمة، رفوفها ممتدة من الأرض
للسقف، مرتبة بعناية فائقة. على الرفوف،
عشرات الكتب في شتى المجالات: الروايات،
الكتب الدينية، الكتب العلمية، وأرفف خاصة
بكتب الشعر. في منتصف الغرفة، أريكة
صغيرة مع طاولة زجاجية، وبجانبها مصباح
أرضي أنيق يضئ المكان بضوء أصفر دافئ.

وقفت ياسمين مدهوشة، عيناها تتنقل بين الكتب وكأنها في حلم. اقتربت من رف الروايات ومدت يدها تلمس كتابًا عنوانه "رواية الحياة البسيطة". ابتسمت وقالت:

"ياااه! حتى هذا موجود عندك؟"

ضحك عبدالرحمن وقال:

"أعرف إنك تحبيه... جبت لك كل الكتب اللي تحلمين تقرئها. هذي المكتبة لك."

التفتت إليه ودموع الفرح في عينيها:

"لي؟ كل هذا لي أنا؟"

اقترب منها، أمسك بيدها برفق وقال:

"أيوه، لك... لأنك تستاهلين كل شيء جميل في الدنيا." جلست على الأريكة، وبدأت تقلب الكتب بلهفة،

بينما عبدالرحمن جلس أمامها يراقبها في صمت، مستمتعًا بتلك اللحظة التي شعر فيها أنه جعلها سعيدة بحق.

أول عشاء في البيت الجديد

مع غروب الشمس، بدأ عبدالرحمن يجهز مفاجأة جديدة. دخل المطبخ بنفسه، أشعل

الشموع على الطاولة الكبيرة في غرفة الطعام،

وضع طبقين من الباستا، وكأسين من عصير الرمان، وزين الطاولة بزهور بيضاء. أطفأ الأضواء الرئيسية، وترك فقط ضوء الشموع يتراقص في الغرفة.

دخلت ياسمين وهي ترتدي فستاناً بسيطاً بلون أزرق فاتح، شعرها منسدل على كتفيها، وعطرها يملأ المكان. توقفت عند الباب مذهولة وقالت بصوت مبحوح من الدهشة:

"عبدالرحمن... هذا كله عشائي؟"

اقترب منها، أمسك يدها وقبلها وقال:

"عشانك... وعشان اللي بيننا."

جلسا سوياً، وتبادلا أطراف الحديث طوال

العشاء، يضحكان أحياناً، ويتأملان بعضهما

بصمت أحياناً أخرى، كأن النظرات وحدها

تكفي لتقول كل شيء.

أول مطر في حياتهم الجديدة

مع حلول الليل، بدأت قطرات المطر تهطل
بخفة على زجاج النوافذ. جلست ياسمين أمام
الشرفة تراقب المطر، بينما عبدالرحمن أعد
مشروبًا ساخنًا، وضعه على الطاولة أمامها، ثم
جلس بجانبها.

"تحبين المطر؟" سألها وهو ينظر لعينيها.

ابتسمت وقالت: "أحبه... لأنه يشبهك، هادي،
نقي، يعطي حياة لكل شيء."

ضحك بخفة، ثم مد يده، فتح النافذة قليلاً حتى تسللت نسـمات باردة محملة برائحة المطر.

فجأة، حملها بين ذراعيه، خرج بها إلى الشرفة، وبدأت تضحك وهي تصرخ بخجل:

"عبدالرحمن! حنـمرض!"

لكنه قال: "أحسن مرض... دام معك."

وقفـا تحت المطر، وهو يحتضنها بكل قوة، حتى

التصقت ملبسهما بالماء، لكن قلبهما كان أكثر دفئاً من أي شيء آخر.

أول زيارة للأصدقاء

بعد مرور عدات اشهر، قرر عبدالرحمن أن يدعو أصدقاءه المقربين وزوجاتهم للعشاء. جهز البيت بأبهى صورة، رائحة البخور تعبق في الأرجاء، والموسيقى الهادئة تملأ الخلفية. جلست ياسمين ترتب الأطباق بعناية، ترتدي فستاناً أبيض أنيقاً دخل الأصدقاء واحداً تلو الآخر، وبدأت الأحاديث تدور، الضحكات تملأ المكان. إحدى صديقات كانت صديقة عبدالرحمن من قبل ان يتزوج بياسمين وكانت مسافره خارج البلاد لتكمل دراسته؟.. كانت أسمها "ليان" أقتربت من ياسمين وقالت مبتسمة: "محظوظة فيك يا ياسمين... بيت جميل، ورجل يحبك لهاالدرجة." أجابت ياسمين

بخجل وهي

تنظر لعبد الرحمن: "وأنا أحس

إني أسعد إنسانة في الدنيا."

. يا.. " ليان

أول خلاف بسيط

لكن... لم تخلُ الحياة من بعض المنغصات.

ذات مساء، دخل عبدالرحمن متأخرًا من عمله دون أن يخبرها، وكانت قد أعدت له العشاء منذ ساعات. جلست تنتظره حتى شعرت بالغضب.

ما إن دخل، حتى قالت بصوت منخفض لكنه يحمل عتابًا:

"عبدالرحمن... لماذا لم تخبرني؟ بأنك سوف تتأخر

وانا كانت أنتظرك؟" اقترب منها، وضع يده على كتفها وقال بابتسامة: "كنت مشغول... سامحيني يا روجي."

لكنها أزاحت يده وقالت والدموع في عينيها:

"أنا مو ز علانة عشان تأخرت... أنا ز علانة

عشان حسيت إني مو مهمة عندك."

تألم قلبه لكلماتها، احتضنها بسرعة وهمس لها:

"لا تقولين كذا... أنتِ كل شيء عندي. والله لو

تعرفي كم أفكر فيك كل دقيقة، ما كنت تقولين

هذا الكلام." وبعد لحظات، ذاب الغضب في

حضنه، وعاد

الدفء بينهما.

مفاجأة عيد ميلاد ياسمين

كانت الشمس تغرب ببطء، والسماء قد تلونت
بألوان الغروب الدافئة؛ مزيج من البرتقالي
والذهبي، يعكس صفاء هذا اليوم الاستثنائي.
القرية بدت هادئة على غير عاداتها، وكأنها
تنتظر حدثًا خاصًا.

عبدالرحمن وقف أمام المرأة في غرفة نومه،
يرتدي بدلة أنيقة بلون أزرق داكن، وربط
ربطة عنق بلون نبيذي، تكتمل ملامحه
الرجولية

المميزة. كان قلبه يخفق بسرعة، ليس خوفًا، بل شوقًا وحنينًا. هذا اليوم ليس يومًا عاديًا،

إنه عيد ميلاد ياسمين، زوجته التي عانت معه الكثير، وبذلت معه روحها في سبيل الحب الذي جمعهما.

ابتسم لنفسه وهو يتذكر كيف خطط لهذه الليلة منذ أسبوعين، بالتعاون مع أصدقائه

غيث. وسامر. وفارس. وليان. كل شيء يجب أن يكون مثاليًا، لأن ياسمين تستحق السعادة بعد كل الدموع التي ذرفت.

في منزل ياسمين وعبدالرحمن الجديد، كانت ياسمين جالسة أمام المرأة، ترتدي فستانًا أبيض

طويلاً وجميلاً مزيناً بالدانتيل، يبرز جمالها الطبيعي. شعرها منسدل على كتفيها في

خصلات مموجة، وعيناها تتألقان رغم أنها لم تكن تعرف ما الذي يُحضره عبدالرحمن لها.

سمعت طرقاً خفيفاً على الباب، دخلت ليان بابتسامة عريضة وهي تقول:

– "ياسمين! جهزي نفسك بسرعة، عبدالرحمن يود أن يراك اليوم ملكة."

ضحكت ياسمين بخجل:

– "، لم أفهم شيئاً، ما الذي يحدث؟ أنتن تتصرفن بغرابة منذ الصباح!"

أغمزت بعينيها وقالت:

– "لن أخبرك، لكن صدقيني، الليلة لن تُنسى."

خرجت ياسمين مع ليان، وركبت السيارة التي

كان يقودها فارس، بينما سامر يجلس بجواره.

الطريق كان مضاءً بأضواء خافتة من القناديل

المعلقة على الأشجار، وكلما اقتربوا من

المكان، كان قلب ياسمين يخفق بشدة، إحساس

غريب يسيطر عليها.

المفاجأة الكبرى

وصلوا إلى حديقة واسعة، مليئة بالزهور

البيضاء والوردية، وعلى طول الطريق المؤدي
إلى منتصف الحديقة كانت الشموع مرصوفة

في شكل قلوب. الأضواء الذهبية المتدلّية من

الأشجار أعطت المشهد لمسة سحرية، وكأنهم
في عالم من الخيال. وفي منتصف الحديقة، كان
عبدالرحمن واقفاً، يحمل في يده باقة ضخمة من
الورود الحمراء، وعلى وجهه ابتسامة تذيب أي
قلب. بجانبه طاولة مستديرة عليها كعكة كبيرة
مكتوب عليها:

"إلى أجمل قدر في حياتي... عيد ميلاد سعيد يا ياسمين."

توقفت ياسمين في مكانها، ويدها على فمها من شدة الدهشة، عيناها امتلأتا بالدموع، لم تصدق ما تراه. اقترب منها عبدالرحمن بخطوات هادئة، وكل خطوة كانت تنطق حبا لا يُوصف. عندما وصل إليها، انحنى قليلاً، وأمسك يدها برفق:

— "ياسمين... في هذا اليوم، أنا لا أحتفل بعيد ميلادك فقط، بل أحتفل بوجودك في حياتي. أحتفل بأنك كنت اختياري الصحيح، وحيبي الأبدي."

انهارت دموعها وهي تقول بصوت مرتجف:

– "عبدالرحمن... أنا لا أصدق... كل هذا من أجلي؟"

ابتسم وهو يمسح دموعها:

– "كل هذا لا يكفيك... لو أستطيع أن أهديك الدنيا لفعلت."

ثم أشار بيده، فجأة انطلقت الألعاب النارية في السماء، بألوان ساحرة، بينما بدأ تشغيل موسيقى هادئة تعبر عن الحب والوفاء. غيث وسامر

بدأوا بالتصفيق، فيما اقترب فارس ليضع التاج على رأس ياسمين وهو يقول مازحًا:

– "هذه الليلة أنتِ ملكة، والملك هنا واقف أمامك." ضحك الجميع، لكن عبدالرحمن لم يكن يرى أحدًا غير ياسمين، اقترب منها أكثر، همس في أذنها:

– "أعدك... من اليوم، لن تعرفي للحزن طريقًا."

ثم قبل جبينها برقعة، بينما انعكست الألعاب النارية في عينيها كأنها نجوم صغيرة تحكي قصة حب لا تموت.

جلسوا جميعًا لتناول العشاء الذي أعده
 عبدالرحمن بنفسه – طبقها المفضل من
 المأكولات البحرية – ثم جاءت لحظة تقطيع
 الكعكة. أمسك عبدالرحمن يدها وهما يقطعانها
 معًا، والضحكات تملأ المكان. قبل منتصف
 الليل، عندما رحل الأصدقاء، بقي عبدالرحمن
 وياسمين وحدهما. جلسا على الأرجوحة تحت
 شجرة مضاءة بالأضواء الذهبية، صمت جميل
 ساد بينهما قبل أن يقول لها:

– "ياسمين... هل تعلمين؟ اليوم بدأتُ أكتب
 الجزء الأجل في حياتي. "ابتسمت وهي تضع
 رأسها على كتفه: "وأنا... بدأت أعيشه."

التخطيط للمستقبل

النهار كان هادئاً، الشمس تتسلل عبر الستائر البيضاء للمنزل، تضيء شعوراً بالدفء على غرفة الجلوس. عبدالرحمن يجلس على الأريكة الخشبية، يراقب ياسمين وهي ترتب الكتب على الرفوف. كل حركة لها كانت مليئة برقة، وحتى أصوات تنفسها البطيء كانت موسيقى لقلبه.

– "ياسمين... فكرت اليوم... إحنا الآن في مكان آمن، والوقت المثالي لنخطط لكل شيء معاً." قال عبدالرحمن، صوته مزيج من الحزم والحنان.

أدارت ياسمين وجهها نحوه، ابتسامة خجولة
على شفيتها، وقالت:

– "صح... لازم نجهز حياتنا. البيت، الحديقة،
كل شيء."

جلسا على الطاولة الخشبية الكبيرة، التي تحتفظ
برائحة القهوة والورق القديم، وبدأا بتدوين قائمة
طويلة من الأحلام والخطط:

. المنزل والحديقة: وصف لكل زاوية، البذور التي ستزرعها ياسمين، ألوان الحائط، طريقة ترتيب الأثاث، حتى تفاصيل ضوء الشموع مساءً.

: حديث طويل عن أسماء محتملة، يحبونها، كيف سيعلمّانهم الصدق والشجاعة.

العمل والمستقبل المالي: كيف ستستثمر ياسمين أموالها، وكيف سيدعمها عبدالرحمن في كل خطوة، بدون ضغوط.

رحلات السفر: الأماكن التي يريدان زيارتها معًا، الطبيعة، الشواطئ، والجبال.

بين كل نقطة وأخرى، كانا يتبادلان نظرات
دافئة ولمسات صغيرة على اليد، وكأنهما
يخططان للحياة بالكامل، ولكن بقلبين ممتلئين
بالحب والأمان.

– "تخيل... لما نكمل كل شيء... نعيش
بسعادة حقيقية... بدون خوف... بدون
عصابات أو مشاكل." قالت ياسمين، وهي تنهد،
عيونها تتلألأ.

عبدالرحمن أمسك يدها وقال:

– "تمام... بس أهم شيء... نعيش كل لحظة.
كل صباح، كل غروب... كل لحظة مع
بعض."

ثم جلسا يكتبان تفاصيل دقيقة لليوم التالي، كيفية الاستيقاظ، الإفطار معًا، ترتيب الغرف،،

والمشي في الحديقة. كل حركة كانت

موصوفة: كيف يضع عبدالرحمن فنجان القهوة

أمامها، كيف تبتسم له عندما يصنع لها قطعة من الخبز المفضلة لديها.

خلال تلك اللحظات، دخلت ليان، تحمل بعض الأوراق، وابتسامة على وجهها:

– "أهلاً... حبيت أجيّب لكم بعض المعلومات عن المشاريع الصغيرة اللي ممكن تساعدكم في إدارة الأموال."

ضحكت ياسمين، وقالت:

– "شكرًا... بس الآن إحنا نركز على التخطيط للحياة، التفاصيل الصغيرة والجميلة."

سمعوا ضحكة سامر من المطبخ، وهو يحضر لهم بعض العصائر الطازجة، ومع كل ضحكة، وكل حركة، كان البيت يمتلئ بالدفء والراحة.

ثم جلست ياسمين بالقرب من نافذة غرفة الجلوس، تراقب الأشجار وهي تتمايل مع النسيم، وقالت:

– "عبدالرحمن... لما ننتهي من كل شيء... أريد أن نصنع بيتًا مليئًا بالحب... كل شيء فيه يعكسنا... كل تفاصيلنا."

ابتسم لها عبدالرحمن وقال:

– "تمام... وكل شيء سنحققه معًا... خطوة
خطوة... بدون استعجال... حياتنا الآن
ملكنا." وبينما الشمس تغرب ببطء، أضاءت
الألوان

الذهبية غرفة الجلوس، انعكست على وجهيهما،
على الكتب، على القهوة، وعلى الأوراق التي

كتبا عليها كل أحلامهما، وأحساسهما بأن
المستقبل سيكون مختلفًا... أفضل من كل ما

مروا به في تلك اللحظات، شعرا بالسلام التام،
قلباهما ينبضان بالحب، وكل شيء حولهما

أصبح هادئًا... حتى النسيم كان يبدو وكأنه
يهمس: هذه هي الحياة التي استحقوها أخيرًا.

النهاية الرومانسية الكبرى

الصباح في القرية كان مختلفًا هذه المرة. أشعة الشمس تدخل من النوافذ الكبيرة لغرفة المعيشة،

تضيف لونا ذهبيا دافئا على الأرضية الخشبية. الطاولة الصغيرة في الزاوية مليئة بفناجين

القهوة، وبعض الكتب المفتوحة، والدفاتر التي كتب فيها عبدالرحمن وياسمين أحلامهما وخطتهما للأيام القادمة.

عبدالرحمن جلس على الأريكة، يراقب ياسمين وهي ترتب الزهور في مزهرية زجاجية شفافة،

كل حركة لها كانت مليئة برقة وحب،
وابتسامتها كانت تعكس نور الصباح داخل قلبه.

– "ياسمين... تعرفين؟ كل يوم معك أصبح
أحلى من اليوم اللي قبله." قال وهو يمد يده
لتلمس يدها برفق.

ابتسمت له ياسمين، وجلست بجانبه على
الأرض، تضع رأسها على كتفه، وتتنهد بعمق:
– "أنا أيضاً... عبدالرحمن... لم أتخيل يوماً
أن حياتنا ستكون بهذا الهدوء... بهذا الحب...
بدون خوف."

ابتعدت الشمس قليلاً وأضاءت وجههما، فاختلط
الضوء بألوان الزهور، وكأن الطبيعة كلها
تهتف لهما: هذه حياتكما، هذه نهايتكما الجميلة
بعد كل المعارك.

جلسا يتحدثان عن تفاصيل يومهما، من لحظة
الاستيقاظ وحتى ساعة النوم، كل حركة، كل
كلمة، كل لمسة كانت مهمة. تحدثا عن كيفية

إعداد الفطور معاً، كيف سيصنعان القهوة
بطريقة خاصة، وأين ستجلس ياسمين لتقرأ
كتبها المفضلة، وكيف سيجلس عبدالرحمن
ليكتب خطه الصغيرة.

ثم قررا الخروج إلى الحديقة الصغيرة خلف المنزل. الأشجار تراقصت مع النسيم، والطيور

تغني، والأرضية مغطاة بالعشب الأخضر.

ياسمين حملت سلة صغيرة مليئة بالزهور،

وبدأت تزين الطاولة الخشبية الصغيرة.

عبدالرحمن حمل كوبين من عصير الفواكه

الطازج، وجلس بجانبها، يراقب كل حركة لها

بابتسامة دافئة.

– "تخيلي... بعد سنوات... سنجلس هنا مع أطفالنا، وسنخبرهم كيف بدأ كل شيء... وكيف

واجهنا العالم معًا." قال عبدالرحمن، وعيناه

تلمعان بالحنين.

– "وأنا سأخبرهم كيف تعلمنا الحب والصبر...
وكيف أصبحنا أقوى معًا." أجابت ياسمين،
وهي تمسك يده برفق.

ثم جاء سامر ليشاركهم بعض الأخبار الطريفة
عن مشاريعهم الصغيرة، بينما ليان أعدت لهم
بعض الحلوى الطازجة. كل شيء حولهم كان
ينبض بالطمأنينة، الحب، والراحة النفسية بعد
كل الصراعات السابقة. في المساء، قرر
عبدالرحمن أن يفاجئ ياسمين بمفاجأة صغيرة،
حيث أضاءوا المصابيح الصغيرة حول الحديقة،
ووضعوا بعض الوسائد على الأرض،
وأحضروا كتابهما المفضل. جلسا سوياً يقرآن،
يضحكان، يتبادلان النظرات، وحتى صمت
الليل كان مليئاً بالحب.

– "عبدالرحمن... أنا اشتقتك كثير... كل لحظة بعيد عنك كانت صعبة." قالت ياسمين وهي تضع رأسها على كتفه.

– "وأنا أكثر... وأعدك... لن أفارقك أبدًا... كل يوم سيكون جديد، مليء بالحب، بالأمان، بالسعادة." أجاب عبدالرحمن، وضمها بقوة.

ومع مرور الأيام، استمر الحب بينهما ينمو، كل يوم تفاصيل صغيرة تُضاف، كل لحظة حب تزداد عمقًا. بدأوا برحلات صغيرة، زيارة الأصدقاء، مساعدة الجيران، وتجربة الأشياء الجديدة معًا. كل شيء أصبح متناغمًا، طبيعيًا، وسعيًا.

وفي أحد الأيام، قرروا الاحتفال بعيد ميلاد عبدالرحمن بطريقة خاصة، حيث دعا الأصدقاء

المقربين، أعدوا كعكة كبيرة، والزينة المضيئة،
والضحك يملأ المكان. ياسمين أمسكت بيده،
وقالت: - "يا عبدالرحمن... هذه السنة تختلف...
لأننا نحتفل في عيد ميلادك يا حبيبي الغالي
ياقطة من روعي لأننا معاً... وكل شيء
أصبح ممكناً." كل سنة وانت الأجمل في عيوني
ابتسمت عبدالرحمن، وعيونه يلمعاً، وقال:

- "وأنا سعيد جداً... كل هذه اللحظات... لن
أنساها أبداً." هكذا، استمرت الأيام، الحب يزداد
عمقاً، الصداقة والعائلة تزداد قوة، والسعادة
تسكن قلوبهما... بعد كل ما مروا به، أصبحوا
يعرفون أن الحياة الحقيقية تبدأ بعد العواصف،
وأن الحب الحقيقي هو من يصنع الأمن والسلام
داخل القلب.

حياة جديدة بعد العاصفة

الشمس تتسلل من النوافذ الكبيرة في المنزل الجديد، يلتمع الضوء على الأرضية الخشبية المصقولة، وعلى الأثاث الجميلة والمرتب.

الطاولة في منتصف غرفة المعيشة مليئة بالأزهار الطازجة، والكتب المفضلة لليان

وسامر مرمية بشكل منسق، وكان كل شيء في مكانه الصحيح.

عبدالرحمن يجلس على الأريكة، يقرأ رسالة من ياسمين، بابتسامة هادئة تعكس سعادته الداخلية.

ياسمين تدخل الغرفة، ترتدي فستاناً انيقاً،
شعرها يلمع تحت الضوء الذهبي، وابتسامة
مشرقة على وجهها.

– "عبدالرحمن... هل قرأت كل رسالة؟" قالت
وهي تضع يدها على قلبه من الخلف.

– "نعم... كل كلمة منك تجعل قلبي يخفق
أكثر." قال وهو يرفع وجهه لينظر في عينيها.

جلسا على الأريكة معاً، يدا بيد، يسترجعان
ذكريات كل ما مروا به: من السوق، من

المعارك، من الأسرار، ومن المخاطر التي
تجاوزوها سوياً. كل ضحكة، كل دمعة، كل
خوف، أصبح جزءاً من حبهما العميق.

في المطبخ، ليان وسامر يجهازان وجبة خفيفة،
بينما سامر يضحك قائلاً:

– "شوفوا، الحياة عادت طبيعية... حتى الأكل
أصبح ممتعاً!"

ياسمين وضعت رأسها على كتف عبدالرحمن،
وقالت بصوت هادئ:

– "أنا سعيدة... لأننا نجونا معاً، ومع كل من
نحب." عبدالرحمن قبل جبينها برفق، ثم قال:

– "هذه فقط البداية... كل يوم سنصنع فيه
ذكريات جديدة، ونعيش فيه الحب والسلام."

وفي الحديقة الخلفية، أعدوا زاوية صغيرة
 للقراءة والهدوء، مع مقاعد خشبية، ومصابيح
 صغيرة تضيء دفاً على المساء. جلسوا جميعاً:

عبدالرحمن وياسمين، سامر، ليان، وفارس،
وغيث أحياناً يزورهم، كلهم يتبادلون القصص،
الضحك، والنصائح.

مع مرور الوقت، بدأت ياسمين تخطط لمستقبلها
المالي، استلمت كل أملاكها، ونظمت أعمالها
بطريقة ذكية، بينما عبدالرحمن دعمها في كل
خطوة. أصبح لديهم نظام يومي: صباح مليء
بالنشاط، ظهيرة هادئة للعمل، ومساء مليء
بالحب والقراءة والضحك.

وفي أحد الأيام، قرروا الاحتفال بعيد ميلاد
ياسمين مجددًا، هذه المرة بهدوء داخلي، بعيد
عن أي ضوضاء أو خطر. أضاءوا الشموع

على الكعكة، جلسوا حول الطاولة، ضحكوا،
وتبادلوا الهدايا الصغيرة، لكن الأهم كان
شعورهم بالحب المتبادل والطمأنينة.

– "كل عام وأنتِ بجانبِي... كل يوم معكِ هو
هدية." قال عبدالرحمن وهو يمسك يدها.

– "وأنا أيضاً... كل لحظة معكِ تجعل حياتي
كاملة." قالت ياسمين، ودموع الفرح تلمع في
عينها.

وهكذا، تدريجياً، عاشت ياسمين وعبدالرحمن
حياة مليئة بالحب والسلام، بينما أصدقاؤهم

سامر وغيث استمروا في دعمهم، كلٌّ

يعيش حياته بطريقته، لكنهم دائماً متصلون
ببعضهم البعض.

الأيام تمضي، الشهور تمر، والروتين اليومي
يحمل الحب في كل لحظة، حتى أصبح كل
شيء هادئاً، طبيعياً، وسعيداً...

بعد كل العواصف، نهاية تمنح القارئ شعوراً

بالرضا والأمان، وكأن كل شيء عاد إلى
نصابه الصحيح. بعد كل الصراعات، الأسرار،
والمخاطر التي

اجتازها عبدالرحمن وياسمين مع أصدقائهم
غيث، وسامر، تنتهي القصة بنهاية سعيدة

مليئة بالطمأنينة والحب. يعود الأمان إلى
حياتهم، وتتخلص ياسمين من مخاوفها بعد أن

اكتشفت كل الأسرار المتعلقة بميراث ولدها
الراحل، لتستعيد أملاكها وأموالها بثقة وحكمة.

عبدالرحمن وياسمين يعيشون معاً في سلام،
يستمتعون بلحظاتهم اليومية البسيطة والمليئة
بالحب، بينما الأصدقاء يعودون إلى حياتهم

الطبيعية مع شعور بالرضا بعد أن ساعدوا في
تجاوز المخاطر. الأسرة الجديدة التي شكلوها
معاً مليئة بالدفء، الدعم، والذكريات الجميلة،

وتتحول حياتهم من الفوضى والخطر إلى
الاستقرار والسكينة.

النهاية تمثل الانتصار على الماضي، وتحقيق
السعادة الحقيقية التي تأتي بعد الصبر

والشجاعة، مع شعور دائم بأن الحب والدعم المتبادل هما أقوى من أي تهديد أو تحدٍ مرّ بهم.

وبعد كل العواصف، والصراعات، والأسرار المكشوفة، جلس عبدالرحمن وياسمين معاً في

هدوء المنزل الجديد، تتشابك أيديهما وتلتقي نظراتهما بالحب والامتنان. كل ذكرى مؤلمة تحولت إلى درس، وكل لحظة خوف إلى تقدير للحياة. ضحك الأطفال يملأ الأجواء،

وأصدقاءهما حولهم، كل واحد عاد إلى مكانه، وكل شيء عاد إلى نصابه الصحيح. في تلك اللحظة، شعروا أن العالم كله قد توقف ليمنحهم السلام، الحب، والأمان الذي طالما حلموا به،

وبدأت حياتهم الجديدة معًا، مليئة بالدفء
والسعادة، وكأن كل شيء لم يكن سوى تمهيد
لبداية أجمل... حياة يستحقونها أخيرًا.

_وبعد كل الأحداث، والمخاطر، واللحظات
التي كادت تفرقهم، عاد عبدالرحمن وياسمين
إلى حياتهما هادئين، يحملان بينهما حبًا أقوى
من أي تحدٍ واجهوه. عادت القرية كما كانت،
وأصبحت الأزقة والشوارع تعج بالهدوء، بينما

الذكريات التي عاشوها تلمع في قلوبهم كالنجوم
في السماء.

أخذوا الوقت ليحتفلوا بكل لحظة، مع الأصدقاء
الذين صاروا جزءاً من العائلة، وكل ذكرى،
وكل ابتسامة، وكل دمعة صارت شهادة على

صمودهم. يأسمين كانت سعيدة بكل شيء، لم
تعد تخشى شيئاً، فقد أحاط بها حب عبدالرحمن،
ووفاء الأصدقاء، وذكريات من لن يعودوا.

وفي النهاية، أدركوا أن الحياة رغم صعوباتها،
مليئة بالفرح، وأن الحب الحقيقي، والشجاعة،
والوفاء، تجعل كل شيء ممكناً. وبين ضحكاتهم
وابتساماتهم، كانت الرسالة الأهم: أن الحب،
الأمل، والإيمان ببعضهم، هو ما يبنى حياة
تستحق العيش.

وهكذا، انتهت رحلة طويلة، ولكنها كانت بداية

الحياة جديدة مليئة بالسعادة، والأمان، والحب
الذي لا ينتهي.

"شكرًا لكم على الاستمتاع بالقراءة، وآمل أن
تكون هذه الرواية قد نالت إعجابكم، وتركتكم
معها قلبًا مليئًا بالحب، والتشويق، والذكريات
الجميلة."

إلى اللقاء

النهاية

"أحياناً، كل ما نحتاجه في الحياة هو شخص يقول لنا: أنا معك مهما حدث... وكنتِ أنتِ هذا الشخص."

عبدالرحمن

رواية الوعد الأخير 2

مكتبة منصة المكتبة

مكتبة سهم مكتبة نور

مكتبة كوتبي مكتبة فولة بوك

مكتبة كتبي مكتبة ياسمين

@ hlym_albra



hlymalbra@gmail.com



أمجد حسن

رواية "الوعد الأخير"

المؤلف أحمد حسن الحاج

"بين الصعاب واللقاءات، يكتب الحب نهايته."

رواية

الوعد الأخير

المؤلف د. أحمد حسن الحاج